Journal of Applied Arts & Sciences
مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

التأثير السيكولوجي للمفردات الشكلية للعناصر التراثية المصريه للترويج للإعلان السياحي الثقافي

The Psychological Impact of the Formal Vocabulary of the Egyptian Heritage Elements to Promote Cultural Tourism Advertising

ريهام محمد فهيم الجندى
الاستاذ المساعد بقسم الاعلان – كلية الفنون التطبيقية – جامعة بنها

ملخص البحث: -
للقوى الناعمة دور إيجابي للتأثير على المجمعات العالمية وتطوير استراتيجية الترويج السياحي والثقافي لمصر محليا وعالميا طبقا للمعايير الدولية يخدم خطط التنمية المستدامه للدولة المصرية، كما أن الاستفادة بسيكولوجية الشكل في التراث الشعبي النوبي المصري وتصميم ملصقات إعلانية مستوحها منها بهدف الترويج للإعلان السياحي الثقافي سيؤثر في ثراء عناصر الثقافة والفنون البصرية الناتجة عن التنوع الحضاري الممتد من ألاف السنين مما يجعل الوطن قبلة عالمية للإبداع الذي يسهم بشكل مباشر في دعم الاقتصاد الوطني التي تتكاتف مؤسسات الدولة لتنفيذ خطط التنمية المستدامة الموجودة باعتبار السياحة أحد مصادر الدخل القومي، وبما يؤكد على عراقة مصر بحضارتها وتنوعها وتعددها الثقافي وتمثلت مشكلة البحث في عدم تسليط الضوء على التراث الشعبي النوبي المميز لمصر على الساحة الغربية ويهدف البحث لترويج السياحة الثقافية بمختلف صورها في التأثير الإيجابي على المجتمعات مما يدعم الاتجاه الجديد للدولة الذى يستند إلى استثمارها وتفعيلها لخدمة كافة الأهداف التنموية ومن نتائج البحث دعم الأنشطة الفنية للتراث الشعبي ولنوبي خارج مصر وداخلها لعكس تاريخها الحضاري وانعكاس صورة الاستقرار والتنمية للوطن باعتبار السياحة أحد مصادر الدخل القومي والتأكيد على عراقة مصر بحضارتها وتنوعها وتعددها الثقافي

الكلمات المفتاحية: الإعلان السياحي، التراث الشعبي، التراث النوبي، سيكولوجية الشكل، الثقافة السياحية ،العناصر البصرية.

مقدمة

يعرف التراث على أنه كل ما ورثه هذا الشعب من عادات وتقاليد وفنون ومقتنيات مادية ولا مادية ويشكل التراث الشعبي جانبا هاما من الثقافة الإنسانية من الماضي البعيد الى الحاضر، ويشكل انتشار هذا التراث وانتقاله من مكان أخر عنصرا هاما في ميكانيكية البناء الثقافي .ان هذا (التراث الشعبي) الذي يتلقاه جيل عن جيل، يثير قضية من أصعب قضايا (الفلكلور) وأكثرها طرافة، نتيجة للمناقشات التي دارت حولها والنظريات المختلفة التي وضعت لتفسيرها وتحديدها وقد أولت مدارس الفولكلور المبكرة اهتماما قليلا لمشكلة انتشار التراث، وربما كان اهتمام هؤلاء الرواد بالتشابه الغريب بين أنواع مختلفة من المأثورات الشعبية قد شغلهم عن الاهتمام الكبير بهذه القضية فالمدرسة (الأسطورية) في ألمانيا، شأنها في ذلك شأن مدرسة (علم الإنسان) البريطانية لم ترفي التراث الا عامل (الإرث) فحسب،، دون تقدير كبير لانتشاره من مكان الى مكان آخر.١

وكما قيل في المثل الشعبي «**من فات قديمه تاه**»، و«**اللى مالوش ماضى مالوش حاضر**» وقديم الإنسان هو تراثه وتاريخه، فالشخصية المصرية هي حصيلة التقاء ثقافي فريد، وإسهام حضاري فذ، وتاريخ ممتد، تواصلت فيه مصر مع غيرها وأنتجت شخصية مصر التراثية التى نبعت من حواريها وشوارعها وأقاليمها المختلفة، وأفرزت

(ISSN 2537-1061) (Print)
(ISSN 2537-107X) (Online)

تفردها وعبقريتها التى ظهرت من خلال كافه اشكال الفنون التراثية التي تزخر بها مصر..سواء حكايات أبو زيد الهلالى وعاشق المداحين والست خضرة والسقا والأراجوز والحكواتى وع الأصل دور وخليك فاكر مصر جميلة. ٢

مشكلة البحث: ان الصورة الذهنية لدى الطلاب لتصميم إعلان سياحي ثقافي هي الأثار المصرية ومنطقة الأهرامات..فتم عمل ورشة عمل لعرض الأغاني الشعبية وثرد العناصر التراثية من المووايل والقصائد الشعرية وتصور المفردات الشكلية ومناقشة التأثير السيكولوجي لها بالمقارنه للصورة الذهنية الأولى .، ومن هنا كان التأثير السيكولوجي للمفردات الشكلية للعناصر التراثية المصريه هدفا للترويج للإعلان السياحي الثقافي.

أهمية البحث: التأثير السيكولوجي للمفردات الشكلية للعناصر التراثية لها تأثيرغنى وإتجاه مميزلتصميم الإعلان وأهميته في الترويج السياحي.

الهدف من البحث:النهوض بمستوى العناصر البصرية لتصميم الإعلان لدى الطلاب لقسم الإعلان .

فروض البحث:التأثير السيكولوجي للمفردات الشكلية للعناصر التراثية المصريه عناصر ثرية للترويج للإعلان السياحي الثقافي.

يعرف التراث على أنه كل ما ورثه هذا الشعب من عادات وتقاليد وفنون ومقتنيات مادية ولا مادية ويشكل التراث الشعبي جانبا هاما من الثقافة الإنسانية من الماضى البعيد الى الحاضر، ويشكل انتشار هذا التراث وانتقاله من مكان أخر عنصرا هاما في ميكانيكية البناء الثقافي .ان هذا (التراث الشعبي) الذي يتلقاه جيل عن جيل، يثير قضية من أصعب قضايا (الفلكلور) وأكثرها طرافة ،نتيجة للمناقشات التي دارت حولها والنظريات المختلفة التي وضعت لتفسيرها وتحديدها وقد أولت مدارس الفولكلور المبكرة اهتماما قليلا لمشكلة انتشار التراث، وربما كان اهتمام هؤلاء الرواد بالتشابه الغريب بين أنواع مختلفة من المأثورات الشعبية قد شغلهم عن الاهتمام الكبير بهذه القضية فالمدرسة (الأسطورية) في ألمانيا، شأنها في ذلك شأن مدرسة (علم الإنسان) البريطانية لم ترفي التراث الا عامل (الإرث) فحسب ،، دون تقدير كبير لانتشاره من مكان الى مكان آخر.١

الفولكلور ودراسة الطابع القومي: أكد علماء الأنثروبولوجيا الثقافية مرارا وتكرارا أن الثقافة مسئولة عن الجزء الأكبر من محتوى أي شخصية، وكذلك عن جانب مهم من التنظيم السطحى للشخصية، وذلك من خلال تأكيدها على اهتمامات أو أهداف معينة وعلى سبيل المثال فقد نظرت المدرسة الأولى الى الحكايات الشعبية على أنها موروثات باقية للأساطير القديمة وبخاص التراث الشعبي يتكون من عادات الناس وتقاليدهم، وما يُعبرون عنه من آراء وأفكار يتناقلونها جيلاً بعد جيل، وهو استمرار للفولكلور الشعبي كالحكايات الشعبية، والأشعار والقصائد المتغنى بها، وقصص الجن الشعبية، والقصص البطولية، والأساطير، ويشتمل على الفنون والحرف، وأنواع الرقص واللعب، والأغاني، والحكايات الشعرية للأطفال، والأمثال السائدة والألغاز، والمفاهيم الخرافية، والاحتفالات والأعياد الدينية .

الاتجاه النفسي ودراسة الطابع القومي

صنف علماء الفلكلور دافع التمسك بالتراث الشعبي ووصف طبيعة التراث الشعبي ودور الفلكلور في دراسة الطابع القومي لشعب معين

أولا – التحليلات السيكولوجية لطبيعة مواد التراث الشعبي قد لجأ الباحثين لوضع مفاهيم كهوفمان كراير ومعايير النفسية لتحديد معالم المعايير النفسيه لأولئك الناس الذين يتميزون من الفكر البدائى المنمط ولا تتميز شخصيات أفراده بقدر واضح من الفردية وبأنهم لا يبتكرون الثقافة التي يتداولونها، وانما يستنسخونها نقلا عن أبناء ،الطبقات أو الشرائح الأرقى اجتماعيا وفكريا.

ثانيا :المصادر النفسية لعناصر التراث الشعبي

المحاولة للإلمام بالعوامل النفسية التي ساهمت في صياغة تلك العناصر ،والتي مازالت تعيش فيها وتؤثر في حياتها واستمرارها واستلهام أشكال الرسوم والعناصر من الأغاني الشعبية والنقوش المتناقلة التي يصوغها في الموالد والتعويذات السحرية القديمة وقد تختلف لإطلاق عامل الخيال والإبتكار مستمدا من الرغبة في اللهو والعبث ،ان الإنسان لا يعي في الغالب الدلاله الإعتقادية للعنصر الزخرفي أو الشكل الفني كما أن لها مدلول عقائدي فمثال كثير من الأشكال التي يرسمها النوبيين قد لا تكون لها دلاله إسطورية بل تستخدم للزينه فقط. كما أن حب الفكاهة والمرح واللهو من المصادر النفسية لظهور بعض عناصر التراث الشعبي ولها تأثير على الممارسات الشعبية ومن القصائد الخرافيه.٣

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

ثالثا :المستويات النفسية داخل التراث الشعبى تحدد السيكولوجية لعناصر التراث الشعبي ذو طابع تحليلي ونطاق أكثر من مستوى الظواهر المحددة مثل أساليب التعليم والتربية وتناقل المعلومات والأعمال الفنية الشعبية مثل تأثر التراث ببعض العناصر ذات الأصل النوبي والبدوي والغجري فهى جماعات فرعيه داخل ثقافة الشعب فمن المؤكد أن التراث الشعبى لكل مجتمع مهما بلغت ثقافته يشترك مع سائر الثقافات حسب تعبير المدرسة الإنثروبولوجية الكلاسيكية

رابعا: تعاون الفولكلور وعلم النفس في دراسة الطابع القومى يعد موضوع الطابع القومي (أو الثقافة والشخصية) ميدانا يقترب من الأنثروبولوجيا وعلم النفس أو بتعبير أدق تقترب من الأنثروبولوجيا الثقافيه والإجتماعية من سيكولوجيا الشخصية ويختص علماء الأثنولوجيا بدراسة الثقافة أي بدراسة أساليب الحياة المختلفة التي نمت وتطورت في المجتمعات البشرية في مختلف أجزاء العالم.وهناك صلة بين الثقافة والشخصية لان كلا يتأثر بالاخر، وهناك مرحلتان لدراسة الطابع القومي لشعب من الشعوب الأول هو ما يعرف بالأحكام النمطية والثاني هو الدراسة العلمية التحليلية للطابع القومي لشعب معين، عن طريق دراسة المحددات الموضوعية

من مصادر المفردات التشكيلية للعناصر التراثية

أولا: الغناء الشعبي في أرض مصر الغناء الشعبي هو لسان الشعب، غالبا ما كان يتغنى بقضايا الطبقة الكادحة، وتمتلك مصر كمّا هائلا من التراث الغنائي والموسيقي، الذي يختلف ويتنوع وفقا للبيئة التي خرج منها، ويعتقد أن المصريين هم أول من ابتكر الغناء الشعبي، معبرا عن وجدان الشعب وأحلامه وآماله وآلامه، تمتلك مصر كمّاً هائلاً من التراث الغنائي والموسيقي، الذي يختلف ويتنوع وفقاً للبيئة التي خرج منها ،من أغاني البدو وصولاً لأغانى النوبة،كما يضم الصعيد في جنوب مصر تراثاً غنائياً متفرداً وأصيلاً، يتمثل في السيرة الهلالية (سيرة بني هلال)، وامتدت أحداثها من نجد إلى تونس مروراً بالصعيد، ورغم مرور قرون على وقائع هذه السيرة، فإن الذاكرة الشعبية لأهل الصعيد أصرّت على إحيائها والتغني بها.

تختلف طرائق أداء وعرض السيرة الهلالية، لكن الطريقة الأكثر انتشاراً هي غناؤها، فيما يعرف لدى أهل الصعيد بـ"فن الواو"، أبرز من أدى السيرة وأكسبها مكانتها هو الشاعر الراحل جابر أبو حسين . . سجل السيرة بصوته في نحو تسعين حلقة إذاعية، برفقة الشاعر عبدالرحمن الأبنودي.

بطولات ومغامرات وسيرة شعبية شديدة الثراء، كان لعبد الرحمن الأبنودى الفضل فى حمايتها من الضياع، عندما سافر فى بلاد الله يجمع فصولها من أفواه منشديها، ويسجلها كاملة سنوات طويلة من التعب والسفر والتدوين، جعلت عبد الرحمن الأبنودى فى مصاف الأدباء والشعراء الأوائل فى تاريخ الإنسانية، فالسيرة الهلالية.. ثروة قومية أنقذها الأبنودى من الضياع .

في الصعيد نوع آخر من الغناء، أقل انتشاراً من السيرة، هو المديح. والمقصود به مدح النبي ويسمّى مؤدّيه "المداح". يغني قصائد عربية موزونة ومقفاة، بعضها من التراث مثل نهج البردة للإمام البوصيري، و أبرز المداحين الشيخ أحمد التوني، والشيخ زين محمود، والشيخ ياسين التهامي الذي أنشد قصائد صوفية للإمام ابن الفارض والحلاج.

أغاني الدلتا .. القصص الشعبية والابتهالات :

الريف المصري ثري بعاداته وتقاليده ومخزونه الثقافي الشعبي، وتتميز أغاني الدلتا بطابعها الهادئ بعيداعن الإيقاعات السريعة الصاخبة، والآلات الموسيقية المستخدمة تقتصر على الناي أو العود أو الكمان.تقوم أغاني الدلتا على القصص الشعبية، وهي حكايا منظومة في شكل شعري شعبي تتضمن أحداثاً وشخصيات مستمدة من التاريخ، أو من التراث الديني، مثل قصص الأنبياء والكرامات والمعجزات، مثال قصة سارة وابراهيم الخليل، التي يقال فيها (لما كملت أيامها/ ولدت ولد هو أملها/ زعلت وغارت ضرتها) ،أو قد تكون مستمدة من التراث الاجتماعي وتكشف عن علاقات الناس بعضهم مع بعض، فتدور حول علاقة الغني بالفقير، والقوي بالضعيف، والعلاقات الأسرية، مثل: (اسمع وشوف فعل الدنيا في قصة عن سامي وسامية قاسى عذاب وأسيه والدهر ما يرحمش الناس من صغر سامي الناس ظلموه حتى الأيام لم يرحموه)، تمتاز الدلتا كذلك بفن المديح والابتهالات الدينية، ولا تخلو قرية من أتباع الطرق الصوفية الذين يحرصون على إقامة الحضرات بصفة دورية، وأشهر من قدم الابتهالات الدينية في مصر من الدلتا الشيخ نصر الدين طوبار وسيد النقشبندي ،عرفت الدلتا أيضا غناء السِيَر أو الملحمة، ومنها السيرة الهلالية ولكن بشكل مختلف عن السيرة في الصعيد .٤

أغاني مدن القناة .. الصحبجية :

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

لمناطق القناة السويس وبورسعيد والإسماعيلية أغانٍ بنكهة مختلفه فتشتهر بآلة "السمسمية" وهي آلة وترية شعبية تشبه في تركيبها آلة "الطنبورة"، طوّر أهل القناة الطنبورة وابتكروا منها السمسمية، أما أبرز أغاني القناة فهي "الضمة". إنها عبارة عن طقس شعبي غنائي ارتجالي يلتقي خلاله الناس ويرددون الغناء مصحوباً بالسمسمية والرق والطبول والدف والمثلث. تُلقب مجموعة مغني الضمة وعازفيها باسم "الصحبجية"، ويؤدون رقصة فلكلورية تعرف باسم البمبوطية، تتنوع أغاني الضمة فمنها الطقطوقة والموشح والموال والأدوار الفكاهية، ومن أشهر أغانيها (نوح الحمام والأمري على الغصون) .يعدّ الريس زكريا من أشهر صحبجية الضمة، و أسّس فرقة "الطنبورة" عام ١٩٨٩ ليحافظ على تراث بورسعيد من أغاني الضمة وتجمعات الصحبجية، وشاركه "الريس إمبابي" و"محمد الدشناوي" الذي أسس بعد ذلك صحبة "ولاد البحر"، أصدرت فرقة الطنبورة العديد من الألبومات منها "نوح الحمام" و"أصحاب البمبوطية" و"سمسمية بورسعيد".

أغاني النوبة .. كوبانا ومنير : تقع النوبة في أقصى جنوب مصر في محافظة أسوان، لقّبت بـ"بلاد الذهب"، ينقسم مجتمع النوبة جماعتين "الفاديجا" و"الكنوز"، وكلتاهما تتحدث باللغة النوبية "الرطان" إلى جانب العربية. ساهمت الأغاني التراثية النوبية في استمرار اللغة النوبية بين الأجيال الجديدة، لحرص الكبار على تنظيم حفلات للأغاني ضماناً لاستمرار اللغة الأم. الغناء النوبي غالباً ما يكون جماعياً وتصاحبه آلة الطار طافت هذه الفرقة العالم تحصد المراكز في المهرجانات الدولية، فشاركت الأوبرا الفرنسية الأوركسترا الخاصة بها، وقد حصد كوبانا على عضوية اتحاد الموسيقيين العالميين. من مطربى النوبة المعروفين أيضاً حمزة علاء الدين، ومحمد حمام، وأحمد منيب، ومحمد منير.

ثانيا:الرقصات الشعبية المصرية :أبتدعت الشعوب فنون الرقص الشعبي بأشكاله وألوانه المختلفة ومن أشهر الرقصات التراثية المصرية : البمبوطية، التحطيب، التنورة، الحجالة، التربلة، الأراجيد وغيرها.

ثالثا:الموالد.. سير أولياء الله الصالحين تعتبر الموالد الشعبية بانوراما مصرية خالصة لخصتها المخيلة الشعبية بتراكم الخبرة والسنين، وترتبط بسير أولياء الله الصالحين وتخليد ذكراهم، كما تعدّ سوقا مفتوحة لكل صنوف البشر، من الفقراء وأبناء السبيل والأغنياء والمشاهير، لذلك طالتها خفة دم المصريين، يبلغ عدد زوارها نحو ٤٠ مليون شخص على مدار العام، ولا تخلو محافظة أو مدينة مصرية من مولد، يجدد لغة الوصل بين البشر وموروثهم الروحي والديني.

رابعا:الزار.. فى حضرة التراث يُنظر إلى الزار في مصر باعتباره وسيلة لطرد الأرواح الشريرة بهدف تخليص النفس البشرية من الشياطين وهو أحد أشكال الدجل والشعوذة، وبدأ الزار في الماضى كممارسة دينية ثم سرعان ما تطور إلى شكل ثقافي بصعيد مصر. أما أدوات الزار وآلاته فتتمثل أساسا في الطبول والمزمار والصاجات والطنبورة التي تشبه الجيتار، والطنجور وآلة الأرغول.يعتبر الزار شكلا من الأشكال الموسيقية التى تحتل فيها المرأة دورا أساسيا، وتعود أهميته لكونه من الفنون التى عاشت بعيدا عن عمليات التأثير الحضارى، نظراً لمحاصرة المجتمع المثقف والدولة لها فاحتفظت بقوامها وأصولها القديمة التى تعود للعصور المصرية القديمة، ويمتد فن الزار حتى الجزيرة العربية واليمن والخليج العربى والعراق وإيران.

خامسا:فرقة حسب الله:انطلقت الفرقة الموسيقية النحاسية من قلب شارع محمد علي بوسط القاهرة التاريخية، سنة ١٨٦٠، على يد صاحبها "محمد حسب الله"، الذي كان أحد أفراد فرقة السواري، التي تعمل في خدمة الخديوي عباس حلمي، لتصبح جزءاً من التراث والفلكلور الشعبي المصري، حتي وصل صيتها إلى كل أنحاء العالم العربي.

اشتهرت الفرقة بالملابس الحمراء منذ تأسيسها، ثم تطور الأمر بعد ذلك إلى اللونين الأزرق والأخضر، كما عرفت الفرقة على المستوى العالمي؛ فسافرت إلى عدة دول أوروبية وشاركت في بعض المهرجانات في فرنسا وألمانيا وإنجلترا، وعدة دول عربية، وشاركت أيضاً في عدة أفلام سينمائية؛ كان أبرزها فيلم شارع الحب ودور عبد السلام النابلسي حسب الله السادس عشر، و حاليا أصبحت تابعة لمركز إبداع وكالة الغورى بوزارة الثقافة .

سادسا:الوشم:أحد الفنون التراثية التى عرفتها معظم الحضارات القديمة وكان جزأ من حياة الناس اليومية، لارتباطه بمجالات مختلفة من العلاج والتفاخر والتزين، ومازال يستخدم حتى يومنا الحاضر فى بعض المناطق محتفظًا بدلالاته الثقافية المتوارثة . وكان النساء والرجال يستخدمونه قديما فى التزين على غرار الحلي كالعقود والأساور، كما أستخدم أيضا للوقاية من الحسد، ومواجهة القوي الغيبية الشريرة، وعلاج الأمراض العصبية والنفسية. وتنوعت أشكاله التصويرية من الأشكال

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

الهندسية إلى الزهور والأشجار والكواكب والطيور والحيوانات، والحروف والكلمات.

سابعا:الأمثال الشعبية المصرية : إستلهام الرسومات والرموز من الأمثال الشعبيه، هي وسيلة للإبداع والخيال

ثامنا :الملابس الشعبية : كانت الملاية اللف واليشمك والطربوش والبيشة من التراث الشعبى المصرى، الذى اختفى من قرابة نصف قرن من الزمن، وذلك بفعل التقدم وصعوبة ارتداء هذا الزى المميز.،فى النوبة ترتدى المرأة ملابس مطرزة بالخرز، بينما يلبس الرجال دائماً «الطاقية»، وفى الشرقية ترتدى المرأة عباية أو جلباباً مشغولاً من الديل والأكمام وتسمى «بروان»، وتشتهر سيدات الوجه البحرى عموماً بارتداء العبايات الواسعة ويطلق عليها «الملس»..أما فى واحة سيوة فيلبس الرجال جلباباً قصيراً وتحته سروال وعليه «صدرية» وطاقية على الرأس،. وهذه الانماط التقليدية يتوارثها جيل بعد جيل فى ربوع مصر وتعكس فى طياتها المعتقدات والمفاهيم الشعبية لطبيعة البيئة .

تاسعا : التراث النوبي

يمثل التراث النوبي، جزءا أصيلا من مكونات الهوية المصرية وامتدادا للحضارة الفرعونية، إلا أن هذا التراث الذي يغتني بالحضارة النوبية، بما تحويه من فنون وموسيقى وعمارة وتقاليد، يتعرّض، حسب آراء متخصصين، إلى ظلم كبير؛ نظرا لإهماله على مدار عقود طويلة.

وهو ما دفع خبراء في الثقافة النوبية إلى إطلاق دعوات مكثفة، خلال الفترة الأخيرة، تنضوي في إطار مشروعات تثقيف ممنهجة، غرضها الأساس، حفظ مفردات التراث« النوبي»، وخصوصا لغته التي أصبحت مهددة بالاندثار.

يؤكد خبراء متخصصون في مضمون التراث النوبي، مدى اهمية هذا التراث وقيمته، كونه شكل اساسا حيويا لركائز التطوير في مختلف الفنون والعلوم، وابرزها العمارة التقليدية، التي اتصفت، ضمن الحضارة النوبية، بملامح جماليات نوعية، برزت معها البيوت المبنية من الطين. ولم يقتصر الامر على ذلك، بل شملت تلك الركائز، عدة جوانب من الوان الابداع والفنون في الحضارة الانسانية، ومنها: الموسيقى، البعد الثقافي والاجتماعي في النوبة، المنتوجات النوبية.

عاشرا :مهن من التراث

السقا :امتازت وظيفة «السقا» بأهمية كبيرة في مصر منذ القرن العاشر الميلادي، و«السقا» هو العامل المسؤول عن توصيل المياه من الخزانات إلى المنازل والمساجد، وكان «السقا» يحمل «قربة» مصنوعة من جلد الماعز يملأها بالماء العذب على ظهره.

الطرابيشي : عرفت مصر الطربوش منذ الخلافة العثمانية وقدوم محمد علي باشا لولاية مصر، وكان قطعة أساسية في المناسبات الرسمية، وساعد في إضفاء وقارًا على مرتديه، ورمزًا للوجاهة الاجتماعية،

الاراجوز: ازدهر في مصر منذ أواخر العصر المملوكي (١٢٥٠- ١٥١٧)، وكان وسيلة للتسلية تستهدف الصغار والكبار في المناطق الريفية والشعبية، واستخدم للتعبير عن مشاكل المصريين الاجتماعية، ومن أشهر فناني الأراجوز في العصر الحديث، الفنان محمود شكوكو.وكان "الأرجوزاتي" يختبيء تحت منضدة ويحرك العرائس بخيوط مشدودة تحتها، ويتحدث على لسانها بأصوات مختلفة، ويبدأ في سرد القصص والحكايات، وأحيانا كان يغني السير الشعبية المليئة بالبطولات، وتوعية الأطفال والكبار الذين التفوا حوله.

مبيض النحاس :حظيت مهنة مبيض النحاس بأهمية كبيرة، وكانت تدر ربحًا كبيرًا على صاحبها، الذي كان له يوم محدد يمر فيه على القرية، ويتجمع الأهالي محضرين معهم أوانيهم النحاسية، ويقوم مبيّض النحاس باستعمال أدواته، فكان يحضر كمية من الرماد الأحمر، وماء النار، ليضعهما داخل الأواني النحاسية، ويضع طبقة كبيرة من الخيش ويقوم بالوقوف داخلها، ويحركه بقدميه بحركة دائرية منتظمة مرددًا بعض الأغاني والمواويل، إلى أن يلمع النحاس وتزول من فوقه الطبقة الخضراء، ومع مرور الزمن توارت هذه المهنة، وبدأت تنتشر الأواني المصنعة من الألومنيوم.

صانع القباقيب: لعب القبقاب دورًا بارزًا في الثقافة الشعبية المصرية، وارتبط بعصر المماليك، فلقيت شجر الدر حتفها بضرب القباقيب، ويقول الكبار إن القبقاب له مزايا صحية هائلة، وانتشرت صناعة القباقيب بكثافة في خمسينيات القرن العشرين، ثم تراجعت شيئًا فشيئًا، وصار استخدامها قاصرًا على المساجد، وتبدو الصناعة اليدوية البسيطة في طريقها للاندثار الآن.

صانع السلال : حرفة يدوية تعتمد على مهارة صانعها في تشكيل المنتجات،يصنع صاحبها الكراسي والأقفاص والسجاد وغيرها من مستلزمات البيوت باستخدام الخوص وجريد النخيل، ويستخدم صانع السلال أدوات قليلة، مثل: مخرز، زوجي زرادية، سكين حادة، مقص، وإبرة كبيرة ،ويفضل البعض منتجات الخوص على المنتجات

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

البلاستيكية؛ كونها مريحة وتدوم لفترات أطول، وحاليًا تواجه الحرفة بعض المخاطر فيما يتعلق بقلة الإقبال على منتجاتها، ومع ذلك فهى ما زالت قائمة في بعض المناطق الريفية.

حلاق الصحة : طبيب متخصص في جميع الأمراض،، ولديه القدرة على إسعاف الجرحى، إضافة إلى امتهان الحلاقة، واعتاد حلاق الصحة التواجد في القرى والنجوع بشنطة أدواته المصنوعة غالبًا من الجلد أو الخشب، وكانت الموالد أزهى أيامه.

مكوجي الرجل: هي مهنة قديمة لا يمارسها إلا قليلون ،و استخدمت «مكواة الرجل» بين المصريين لتهيئة الملابس الصوفية الثقيلة التي تستعصي على المكواة الصغيرة، وتعتمد على تسخين المكواة، وتمريرها على الملابس مع الإمساك بذراعها الطويلة المنحنية.

الحكواتى : الحكواتى هو من يحكى السيرة ودرجت العادة على أن يروي الحكواتي السير الشعبية في مكان عام يسمى "القهوة" بما اتصف به من حسن الإلقاء واستثارة المشاعر.يسمى الحكواتي أيضا بـ"المحدث"، ومن الحكاواتيه في مصر، العناترة، وهم محدثون اشتهروا برواية سيرة عنترة بن شداد وغيرها، وتروى السيرة شفويا، وهم ينشدون الشعر، ولكنهم يقرأون النثر بالطريقة الدارجة، ولا يستعملون الرباب.

صندوق الدنيا (البيانولا) : بيانولا والباندا وحركات.. اطلعي بقى يا نصاص يا فرنكات ...هكذا قال عنها صلاح جاهين.. البيان ولا لها عدة مسميات منها"صندوق الدنيا"، وهي كلمة مِن التراث الشعبي المصري، تطلق على جهاز "كنتوسكوب"، يدوية الصنع والتشغيل، عبارة عن صندوق خشبي في شبه وحجم دولاب صغير، لونه أسود، ومرسوم عليه رسومات شخصيات كرتونية وزخارف خشبية يوجد على جانبه الأيمن "مانفيلا"، عصا لتدوير الصور داخل الصندوق بشكل يدوي، وعلى الجانب الأيسر يوجد رافع لتشغيل الموسيقي، ويتم تشتغيل قطع موسيقية مسجلة على شريط من الورق، كان هناك شخصان، أحدهما يحمل البيانولا، والآخر يُمسك آلة الرق ،يبدأ الأول في تدوير المانفيلا، بينما يتراقص الآخر على الأنغام الصادرة من البيانولا. و يلتف حوله الأطفال بعد سماعهم المنادي: "اتفرج ياسلام"، فيضع لهم دكة خشبية يجلسون في الفتحات الدائرية للصندوق، وتبدأ الصور تدور داخل الصندوق بشكل متتابع، وتحكي قصصا وحكايات لأبطال شعبيين .

العديد.. هو رثاء شعبي ونغم شعري حزين يستثير مشاعر حزينة استدرارا للبكاء واعلانا للتفجع والحزن أغلبه على الموتى يحمل دلالات تخالف صحيح الدين. يطلق على من تقوم بهذا الفن الشعبي ذي البعد النفسي ‘‘العدودة’’ تُخرج شحنات الألم والحزن في الجنازات ترويحا عن النفس مع لطم الخدود وشق الجيوب، وقديما كان هناك مهنة ‘‘الشلاية’’ وهي التي تقود العديد في الجنازات لكن المهنة اندثرت، وذلك لاعتبارات الحداثة والتطور.

ومن الجدير بالذكر أن منظمة اليونسكو خصصت إحتفال باليوم العالمى للتراث لأهمية الدعوة للحفاظ على التراث، واختير يوم ١٨ ابريل من كل عام لإحياء التراث العالمي بناء على اقتراح من المجلس الدولي للمعالم والمواقع وهو ما وافقت عليه الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في عام ١٩٨٣ بهدف تعزيز الوعي بأهمية التراث الثقافي الإنساني وحشد الجهود لحمايته والمحافظة عليه .

والحفاظ على التراث الشعبى من المسؤليات التي تقع على كاهل المجتمع لأنه الحاضنة التاريخية للشعب، فيما يضمن الى تأصيل الهوية الخاصة بالشعوب فتسعى الدول الى تطور الأدوات التي تحافظ عليها وعلى أصالتها وعادتها وتقاليدها فهناك أنواع عديدة للتراث منها الطبيعي والتاريخي والأثري والثقافي .

مستقبل سياحة التراث الثقافي في مصر

ويواكب يوم ٢٧ سبتمبر **يوم السياحة العالمي**، وبهذه المناسبة نقدم مجالا واعدا للسياحة في مصر يعتمد علي دمج سياحة الآثار والشواطئ بما يعرف بسياحة التراث الثقافي، وهو توجه حديث اولته منظمة السياحة العالمية واليونسكو اهتماما خاصا لما له من دور ملحوظ في زيادة الدخل والمساهمة في تنمية المجتمعات المحلية وصون التراث الحضاري والطبيعي.

وتعتمد سياحة التراث الثقافي على توظيف التراث الحضاري بتعميق تجربة السائح / الزائر من خلال المعايشة والانخراط في التراث الشعبي من الحياة اليومية والأسواق والمأكولات التقليدية وفنون الغناء والأداء الي التراث الفني والأدبي والتاريخي لثقافة العصر الحديث بما يحفل به من مساهمات الأدباء كنجيب محفوظ أو الفنانين كمحمود سعيد أو معماريين كحسن فتحي،مع دعم جهود المحافظة على التراث والاهتمام بحيويته وديناميكيتاه و صون البيئة الطبيعية، في اطار جدول أعمال الأمم

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (SDGs) من حيث الحد من الفقر ومكافحة عدم المساواة وتعزيز النمو الشامل .

وفي هذا العام ٢٠٢٠ وقعت منظمة السياحة العالمية (UNWTO)ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) على مذكرة تفاهم ستشهد عمل الوكالتين معًا لتعزيز الأهداف المشتركة المتعلقة بالنمو المستدام والمسؤول للسياحة الريفية في اطار سياحة التراث الثقافي/الحضاري

لتسليط الضوء على الدور الذي يجب أن تلعبه السياحة في زيادة قدرة المجتمعات الريفية على الصمود ضد الصدمات الاجتماعية والاقتصادية من خلال السياحة المتنامية وجعلها أكثر استدامة وشمولية عبر شبكة المجتمعات المحلية التابعة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (GIAHS)، حيث يعمل القطاع على توظيف النساء والشباب من خلال الحفاظ على الفولكلور والتقاليد الأخر، وتشجيع ريادة الأعمال داخل المجتمعات الريفية، ، بهدف تزويدهم بإمكانية الوصول إلى الأسواق المحلية والعالمية لمنتجاتهم. وتعزيز التعليم والمهارات. وكانت مصر قد قدمت مشروعا رياديا في هذا المجال في دهشور في ٢٠٠٦ ساهمت فيه وزارة السياحة.

وتذخر مصر بمقومات ثقافية وحضارية بمقومات ومقاصد سياحية يمكن أن تحقق لها طفرة تتجاوز معها الأزمة الحالية وتفتح لها اسواقا جديدة وتجذب نوعيات جديدة من الزوار والسياح مع ما لذلك من مساهمة نحن أشد ما نكون لها لصون التراث الحضاري/الثقافي وتنمية المجتمعات الريفية والشعبية.ويمكن أن يتم ذلك من خلال:

- لتعريف من خلال وسائط متعددة بمفاهيم سياحة التراث إلى جميع من لهم علاقة بإدارة وتوظيف التراث الحضاري من خلال وسائل التواصل المختلفة حسب الفئة المستهدفة.

- تحديد معالم التراث السياحي في مصر من خلال إعداد نماذج لسياحة التراث في مناطق معينة، على سبيل المثال؛ شارع المعز، دهشور، الاقصر، اسنا، الإسماعيلية، رشيد، أخميم.

- الترويج للمكونات التراثية في الفن والأدب و العمارة، على سبيل المثال؛ مسار نجيب محفوظ بالجمالية، متحف أم كلثوم، حفلات الموسيقى الشرقية، عروض المولوية، زيارة جاليريهات الفنون الجميلة، مسار مسارح وسينمات عماد الدين و وسط البلد

- رفع مستوى الوعي بالمدن، التي تضم مجموعة واسعة من المقاصد والمزارات والموارد السياحية، كأولوية في الترويج للسياحة التراثية والثقافية المستدامة، والمساهمة في إحياء وتنسيق المدن و الأحياء التراثية، على سبيل المثال؛ شارع المعز، الدرب الأحمر، جبانة المماليك، مصر الجديدة، رأس التين، حي المنشية بالإسكندرية، الإسماعيلية.

-دعم التحول الرقمي في مجال السياحة التراثية

-التواصل مع المؤسسات الدولية والتنسيق مع المنظمات العالمية مثل UNWTO منظمة السياحة العالمية، واليونسكو.

أهم الرموز الشعبية المصرية إلى :- رموز مرتبطة بالبيئة و رموز تراثية مرتبطة بالتراث و رموز عقائدية مثل الحسد و رموز مرتبطة بفلسفة الفن الشعبي و رموز مرتبطة بالعمارة.

١-١ -رموز مرتبطة بالبيئة (المياه, نهر النيل, المركب, الباخره, نخيل البلح, أصص الزرع, الثمار, الأزهار, الطيور)

- **رمز النخيل:** النخيل فى الفن الشعبى رمز قديم يدل على الإنتاج والوفرة , رسمه الفنان من جذع بسيط وبعض الوريقات ,انه اختصار لمعان قديمة , ومعتقدات شعبية تدل على أن هذا الرمز يعني الازدهار والخصب , وقيمة النخيل في الوسط الشعبي ليست نابعة من فراغ , إنما لها خلفية دينية وجذور تاريخية قديمة , وعرفت فى الفن الشعبى ايضا الزهور والورود كرمز للصداقة والمحبة والمودة , كما عرف النبات الأخضر عموما كرمز للرزق والازدهار.
- **رمز المياه :** الخطوط المتعرجة التي تعبر عن الماء مثال في أسطورة "إيزيس و أوزوريس" رمز الحياة والخلود بالبعث والخصوبة.أما الماء فى حكايات ألف ليلة وليلة فهو رمز المجهول.
- **رمز الطيور:** لقد شملت الرموز فى الفن الشعبى ايضا انواع من الطيور والتى كان لها فى الوسط الشعبي معان ودلالات ومنها : **العصفور الأخضر رمز الخير:** العصفور الاخضر الذى نراه فى الرسوم الشعبية , والذي يعتبره الناس فأل حسن .انما يرجع الى أسطورة تعتبر مرجعا الأساطير المصرية القديمة , تلك هي أسطورة اوزوريس وايزيس أنها أسطورة الحياة وتفسير لبدء الخليقة.
- **الطاووس رمز الحظ السعيد:** انه مستوحى من الفنون الهندية, رمز يدل على السعادة, لهذا رسم بين الزهور ولون بألوان زاهية.

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

١-٢ -رموز تراثية مرتبطة بالتراث (قرص الشمس, الهلال, النجوم):

- **رمز الهلال:** الهلال فى المعتقد الشعبى تميمة ضد العين والحسد , وفى الوقت نفسه شعار الدين الإسلامي والشعوب السالمية، وقد اتخذ الفنان الشعبى رمز الهلال في التعبير عن تفاؤله, وجعله تميمة او تعويذة يستخدمها لحمايته من الحسد وضد العين.
- **النجمة والهلال:** النجمة والهلال هما رمزان إسلاميان يشاهدان معا فى كثير من الأعمال الفنية ومنتجات الفنون الشعبية , وهما يدلان على التفاؤل فالمسلمون يتفاءلون بها أول الشهر ويحددون اوقات أعيادهم على أساس هلال القمر, وتقويمهم الهجرى مقسم على أساس السنة القمرية, كما أن اتجاه الهلال موجة نحو ٣ الكعبة وبه النجمة. كما يشاهد هذان الرمزان على قباب المساجد ومناراتها .

١-٣ -رموز عقائدية مثل الحسد (الجعران, الحجاب, الكف, حدوة الفرس)

- **رمز الكف :** من أبرز الرموز المستخدمة فى المعتقد الشعبى وأكثرها انتشارا هو رمز الكف ,ويتميز هذا الرمز بالتعبير عن الكف والبعد عن حسد وشر الحاقدين والحاسدين , ويعرف رمز الكف أحيانا باسم "خمسة وخميسة" والرقم خمسة هو الرقم المعروف ضمن الكتابة السحرية ضد الحسد والعين , هى من المعتقدات الشعبية . رموز العين الواقية : هناك ربط بين الدائرة والهلال وبين المربع والمثلث أو المربعين المتقاطعين اللذين يكونان نجمة ثمانية الضالع , وهذا الربط كناية عن العين الواقية. وأن الأشكال الطبيعية تتحول تدريجيا الى اشكال مجردة , ويزداد تدريجيا الى حد يكاد يتعذر على المرء ان يفطن الى مصدر تلك الرموز ومنشئها , فرمز العين الواقية اتخذ شكل الخطوط المنكسرة أو المربعات والنجوم . ومثل هذه الأشكال يرجعها البعض الى أغراض سحرية .**رمز اليد الواقية** : إن الرموز ترتبط في مبدأ أمرها بالمظاهر الطبيعية, ثم تتحول تباعا الى رموز مجردة ,فقد تتخذ شكل اليد الواقية صورة مجردة , فترسم فى شكل خط مستعرض تمثل ساق نبات ينبثق منه خمس خطوط)فروع (رأسية , موحدة الطوال , وقد يكتفى بخط خمسة خطوط رأسية موحدة الطوال بجوار بعضها البعض, بينما قد يكون شكل اليد الواقية أكثر اختزال وتجريدا حتى يعبر عنها بنقاط خمس مرسومة على مستوى واحد. وهناك تصور يعبر عنه بخمس نقاط غير منتظمة ونراه كثيرا عند الشعبيين في بعض البلدان فى صورة خرزات خمس مثقوبة و منظومة في خيط. وكان وما زال شائعا حتى الان فى مصر وجود قرص صغير من الزجاج الأزرق اللون عليه خمس نقاط بارزة او غائرة أو نافذة.

١-٤-رموز عقائدية دينية (الرايات, العالم, الكتابات, الجمل, الحمامة).

- **اليمامة رمز السلام:** أقدم ذكر اليمامة يعود الى قصة الطوفان, عندما أرسل نوح الغراب للبحث عن بر الأمان , ولكنه طار ولم يعد ,ثم أرسل اليمامة فعادت تحمل في منقارها غصن زيتون ,عند اذن أدرك نوح أن الماء قد انحسر وأن شاطئ السلام بات قريبا
- **رمز الصليب** : كان رمز الصليب يمثل عند قدماء المصريين "إله الشمس " الذي يبعث بأشعته إلى أجزاء العالم ,وقد فقد معناه القديم بمرور الزمن ,.وكان الشكل البنائى الأول للنجمه.

١-٥ -ورموز التقاء شرها مثل (العقرب, الإنسان التمساح)

- **رمز العقرب:** يصور دائما من المسقط الافقى ويستخدم كتعويذة التقاء شره فهو رمز الأذى.
- **رمز التمساح:** استخدم كتعويذة يتقى شره كما يعتبر رمزا للخصوبة.

١-٦ -الرموز المرتبطة بفلسفة الفن الشعبي (السمكه, الأسد, العروسه , الأطباق, الأبراش الخوص)

- **رمز الاسد:** يحتل الأسد موضعا متميزا فى الوجدان الشعبى ,فمنذ أقدم العصور وهو ملك الغابة , ورمز القوة والبسالة ,وقد ارتبط الأسد بالملوك وأصبح يرمز إليهم فى العصرين القديم والحديث.وهذا المعنى المشترك لرمز الأسد بين الشعوب, شجع الناس على وضع تمثال له عند مداخل بيوتهم بقصد حماية وحراسة منازلهم.
- **رمز الأفعى:** الأفعى هي رمز الشيطان والشر والعداوة والكراهية , حيث توحدت صراحة بالشيطان حين تسلل ابليس الى الجنة داخل الأفعى , وهى التى أغوت حواء بالأكل من الشجرة المحرمة , وعلى هذا فإن الأفعى والشيطان وجهان لعملة واحدة ,والعرب يخشون شرها ألن صورتها فى ذهنهم مرتبطة بالجن , وقد أدى الخوف من أذاها إلى عبادتها فى الجاهلية اتقاء لشرها .وكان المصور الشعبى دائما يرسم هذا الرمز في مواجهة مع الأبطال والأسود والنمور ,رمز الأفعى كان على شكل خط لين متموج منقط أحيانا ,له رأس عليه قرنان , تخرج منه أنياب حادة.
- **رمز السمكة:** رمز السمكة تعبير عن مقاومة العين الشريرة كما أنها ترمز للخصب والتكاثر والرغبة فى

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

زيادة النسل, والإنجاب وزيادة الرزق. وقد كانت السمكة رمز قديم دخل المسيحية وأصبح من أهم رموزها حيث يعنى التجدد والخير والعيش الرغيد, وقد اهتم الفن الشعبى برسم رمز السمكة فى الوشم بأشكال وزخارف متعددة باعتبارها تعويذة ,حتى أن كثيرا من فتيات القرى كن يذهبن قبل الزواج في الأسواق لدق السمكة كفيل و تجنبا لحالات العقم . ولم يكن استخدام هذا الرمز قاصرا على الفتيات والنساء . بل إن هناك بعض من الرجال يدق رمز السمكة أمال فى الإنجاب وكثرة الولد . بالإضافة إلى اتساع الرزق.

- **رمز الحرباء:** ترمز التلون والتقلب ويقال : فلان "متغير مثل الحرباء".
- **رمز السلحفاة:** ترمز السلحفاة للكسل والبطء.
- **رمز القطة السوداء:** ترمز للخير والتفاؤل.
- **رمز العروسة:** هناك فكرة فلسفية عميقة تختفي وراء شكل العروسة, فالوالدة نفسها فلسفة الحياة, وهى خلق جديد وبعث حى قوى وتجديد الخلايا الحياة واكسابها الصلابة والقوة. والعروسة هي قوة الحياة في ريعان الصبا, وهى مصدر الإخصاب, والعروسة ترمز للإنجاب, والعروسة هى القرين (كا) فى مصر القديمة للمولود الذكر, والعروسة رمز وعنصر محرك للحياة نفسها, ولقد وجدت وولدت حواء لتوجد الحياة. والعروسة تلبس شخصيات محبوبة فى حكاياتنا الشعبية, والشاطر حسن وست الحسن والجمال تزخر بها حواديتنا .والعروسة رمز فى مناسبات عديدة أهمها
- **عروس النيل:** ليست اختراعا محضا, حيث كان يقولها المصريين عن أرض مصر أثناء فيضان النيل.
- **عروسة البحر:** وهى فتاة جميلة القوام نصفها العلوى جسم انسان , ونصفها السفلي على هيئة السمكة.
- **عروسة الحسد:** تستخدم كتعويذة للطفل كثير البكاء دون سبب أو متوعك المزاج.
- **عروسة الجامع:** هى الأشكال الجميلة المعمارية الهندسية الهيئة, ذات الترددات المتكررة فى إيقاع راقص جميل. تعلو كرانيش المسجد العلوية .والعرائس في أعلى المسجد إنما تشير الى السمو، ووظيفة هذه العرائس لقيمتها النفعية
- **عروسة المولد:** عروسة المولد هى رمز وفكرة وإشارة. وكل شيء فيها يشير إلى الرمز, زيها, زينتها, وقفتها, تلوينها, أناقتها, رفع أيديها, المروحة وراء رأسها وجسمها رمز الحياة وإشعاعها وهي دعامة ضخمة وراء العروسة. ونظرة العروسة بالعيون المكتحلة والورود والزينات التي تحيط بالعروسة ترمز لـ رحيق الحياة وتفتحها. والتاج على رأسها تتويج لوظيفة جديدة وشغل منصب هام، بمناسبة المولد مبتعث جديد للحياة.

١-٧ -الرموز المرتبطة بالعمارة (الثغرات والفتحات, الأبواب, المساحات الهندسية, الأصداف والقواقع, أطباق وصحائف الصيني (الرموز الهندسية): لم تقتصر الرموز فى الفن الشعبى على الصور الواضحة , بل شملت الأشكال الهندسية والعناصر المجردة بأنواعها المتعددة وفيما يلي توضيح لبعض الرموز الهندسية ودلالاتها.

- **رمز المثلث:** المثلث هو أحد الرموز الفنية العريقة التي كان لها مضمون ومعنى متصل بمعتقدات الإنسان الشعبى فى بلاد كثيرة منها مصر , فقد عبر بها الإنسان المصرى القديم عن الهضاب والجبال برسمها مثلثات متجاورة متلاحقة وراء بعضها ,والمثلث أحد أضلاع الهرم ,والهرم من أقدم الرموز آلهة الشمس كما كانوا يعتقدوا ,والمثلث رمز الروح ,وصنعت المحجبة آنذاك على هيئة مثلثات للحماية من السحر والحسد وإبعاد الأرواح الشريرة, أما من ناحية الفكر الإسلامى فإن المثلث يمثل السمو والعلو, وان تكرار المثلث يعني التسبيح دائما أبدا, والوضع العادي للمثلث , أى القاعدة أسفل يرمز للنار وكذا الهروب من القاعدة إلى القمة فى اتجاه الأصلي أو نقطة الإشعاع ,والمثلث ذا القمة المتجهة إلى أسفل رمز الماء , والمثلثين المتكاملين أحدهما فى الوضع الطبيعى, الرأس الى أعلى والآخر مقلوب , (التقاء الرأسين) يرمز للماء والنار.
- رمز الدائرة: من أهم الرموز والزخارف التي استخدمت, حيث ان شكل الدائرة يعنى القدسية , ألن شكل الدائرة لها صلة بالكثير من الأشكال المقدسة كالشمس والقمر, فقد كان قرص الشمس الذى يأخذ شكل الدائرة رمز للإله آمون فى الحضارة المصرية القديمة, كما أن الدائرة هي الشكل الذي يرسمه المسلمون في طوافهم حول الكعبة فى موسم الحج والشكل الذي يرسمونه في توجههم نحو الكعبة وقت الصالة.
- **رمز النجمة السداسية:** وهى النجمة ذات الستة رؤوس, والتى تسمى بنجمة داود, وهى ترمز للروح الآدمية.
- **رمز النجمة الثمانية:** النجمة الثمانية ترمز الى "عشتار" ربة الحب والحرب أبان الحضارات القديمة

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

فيما بين النهرين، أما النجوم كثيرة الضالع فقد ظهرت فى" التروس" للحروب القديمة.

الجانب التطبيقي :خلال العملية التعليمة قامت الباحثة من خلال مقرر لملصقات إعلانية بتكلفة طلاب الفرقة الثالثة عمل مشروع تصميمي عن التراث المصري بعنوان (لونك من مصر) ،وكانت النتيجة إقتصار أفكار الطلاب على عناصر أساسية بالشكل التالي (نموذج ١)

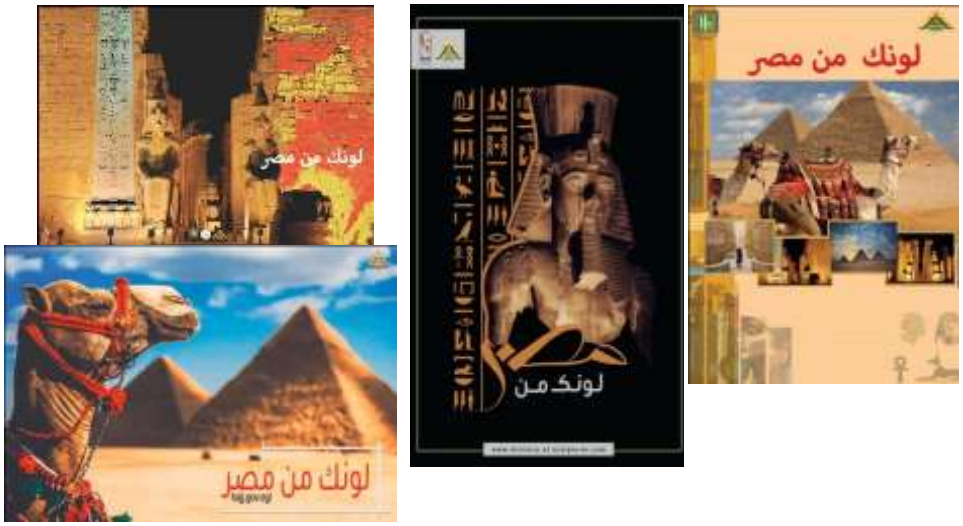

(نموذج ١)

وتم تدارك الأمر ليكون المشكلة ان الصورة الذهنية لدى الطلاب هي الأثار ومنطقة الأهرامات..وتم عمل ورشة عمل لعرض الأغاني الشعبية وثرد العناصر التراثية من المووايل والقصائد الشعرية والإستعانه بمسرحية الليلة الكبيرة وتم تقسيم مجموعات كانت النتيجة كما بالنماذج التالية

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

وتم عرض نماذج الأعمال الأولى والثانية على عينة عشوائية لعمل إستبيان عنها

الفئة العمرية بين ١٥:٢٠- ماهي الأماكن الأثرية التي قمت بزيارتها- عند عرض الملصقات الأولى هل لها تأثير عن الحياه المصريه ام المجموعه الثانية -تأثير الأماكن الأثريه في المجموعة الأولى هل هي مكررة أم في حالة الإبداع وكانت النتيجة بنسبة ٩٥% عن تفضيل المجموعه الثانية لما لها تأثير سيكولوجي عن الحياة المصرية.

النتائج:

١- يمكن الترويج للسياحة الثقافية بالإعلان المطبوع والمرئى بالإستفادة من التراث المصري

٢- تم عمل إستبيان إستقصائى لمجموعة من الفئات العمرية المختلفة لقياس نتيجة الإعلان المطبوع والمرئى المستوحي من التراث المصري والنوبي لتحديد الأثر السيكولوجي للشكل على المستخدم.

التوصيات:

يجب زيادة التوعية بالتراث المصري والنوبي في ترويج السياحة الثقافية.

المراجع:

١- فوزي العنتيل- بين الفولكلور والثقافة الشعبية - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨- ص ٣٢٨)

2- https://www.sis.gov.eg/Story/121620?lang=ar

٣- فوزي العنتيل :المرجع السابق.

4- https://raseef22.net/article/5314-egyptian-singing-map

5- https://journals.ekb.eg/article_141077.html

6- ahlammisr.blogspot.com.eg/2013/04/blog-post_24.html

7- https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=01102020&id=d6ddcebc-736f-48bd-aa88-7f26f87e0937

٨- سمر هانى أبو دنيا, ميسون محمد قطب. (٢٠١٨). تعظيم الإستفادة من المحاكاة الإفتراضية فى تدعيم إستراتيجيات التعليم التفاعلى .مجلة الفنون والعلوم التطبيقية doi: -. 5(1), , 10.21608/maut.2018.103621

٩- عبد الله, منى عبد العزيز حسن. (٢٠١٨). الهوية الثقافية ومدى تواجدها فى تصميم الإعلان المصرى) دراسة حالة على إعلانات إفتتاح قناة السويس الجديدة .)مجلة الفنون والعلوم التطبيقية doi: -. 5(1), , 10.21608/maut.2018.104750

١٠- سيزا قاسم, نصر حامد ابوزيد. أنظمة العلاقات في اللغة واالأدب والثقافة: مدخل الى السيميوطيقا . القاهرة : دار إلياس العصرية0921. ,

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

The Psychological Impact of the Formal Vocabulary of the Egyptian Heritage Elements to Promote Cultural Tourism Advertising

Abstract :-

Soft powers have a positive role in influencing global complexes and developing the strategy of tourism and cultural promotion for Egypt locally and globally in accordance with international standards that serve the sustainable development plans of the Egyptian state. Taking advantage of the psychology of form in the Egyptian Nubian folklore and designing advertising posters inspired by it with the aim of promoting cultural tourism advertisement will affect the richness of elements The culture and visual arts resulting from the cultural diversity that extends over thousands of years, making the homeland a global destination for creativity, which directly contributes to supporting the national economy, in which state institutions join forces to implement the existing sustainable development plans, considering tourism as one of the sources of national income, and in a way that emphasizes Egypt's long-standing civilization, diversity and cultural diversity.

The problem of the research was not to shed light on the distinctive Nubian folklore of Egypt on the western arena. And for Nubians outside and inside Egypt to reflect its civilized history and reflect the image of stability and development for the country, considering tourism as one of the sources of national income, and emphasizing Egypt's long-standing with its civilization, diversity and cultural pluralism.

Keywords: tourism advertising, folklore, Nubian heritage, psychology of form, tourism culture, visual elements

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)